

مقدمة

ما أن دنست أقدام الغرباء أرض العراق الطاهرة حتى حل الدمار والخراب على تأريخ وحضارة يمتد عمرها آلاف السنين لم تشهد من قبل إلا تآلفاً بين القلوب وأصالة العيش الكريم...أخوة متحابين يتوارثون من الأجداد صناعة المجد العريق.

فبعد أحداث حزيران لسنة 2014 وما نتج عنه من مآسي وأحزان خلقت وراءها أفواج كبيرة من النازحين خوفاً من بطش وإجرام المعتدين تاركين وراءهم أرضهم وأموالهم وكل ما يملكونه وصاروا يبحثون عن ملاذ آمن يلجأون إليه.

توثيقاً لهذه المرحلة الصعبة والاستثنائية التي يشهدها بلدنا العزيز، فقد انبرى الجهاز المركزي للإحصاء كما هو شأنه في العمل تحت كل الظروف مدركاً ضرورة توفير مؤشرات وبيانات عن الأسر النازحة لتكون أداة حقيقية للكشف عن أحوال الأسر النازحة ومعرفة الأوضاع التي يعيشونها وبالتالي يمكن وضع الخطط المناسبة لتلبية احتياجاتهم ومعالجة المشاكل التي يواجهونها بسبب النزوح. وبعد التنسيق المستمر مع وزارة الهجرة المهجرين والمساعدة التي قدمتها اللجنة العليا لإغاثة وإيواء العوائل النازحة، باشر الجهاز المركزي للإحصاء وبالشراكة مع وزارة الهجرة والمهجرين بالاستعداد والتخطيط لتنفيذ المسح الوطني للنازحين.

تنطلق أهمية إجراء هذا من دراسة الواقع السيئ الذي تعيشه هذه الشريحة الكبيرة من المجتمع ليوفر مؤشرات على مستوى أصغر وحدة إدارية (الناحية) من أجل دراسة أوضاع النازحين ومتابعة أحوالهم المعيشية والتعليمية والاقتصادية والسكنية. حيث تعتبر نتائج هذا المسح أول دراسة تعريفية وموضوعية تناولت بالرصد والتقييم الظروف المعيشية التي واجهت الأفواج الأولى من النازحين بعد أحداث حزيران 2014 بواقع (150296) أسرة أمكن الوصول إليهم والتعرف على أوضاعهم، أي بمعنى أن المسح لم يشمل كل النازحين لأن النسبة الأكبر منهم تتواجد في محافظات إقليم كردستان التي لم تكن ضمن المحافظات التي شملها العمل الميداني.